

١. مختصر كتاب الاعتصام | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبدأ ان شاء الله في بعض مختصر كتاب الاعتصام للامام الشاطبي اختصار الشيخ علي والسقاف. اهمية هذا الكتاب انه من اوائل الكتب التي كتبت في اصول البدع. ولذلك قلنا الشاطبي الف في علمين لم يسبق ان يؤلف فيهما. ما هو العلمان؟ ما قصد الشرك؟ نعم - [00:00:14](#)

مقاصد الشريعة في الموافقات ووصول البدع في الاعتصام. نعم. وكتاب الاعتصام اه طريقته وطريقة الاستطراد. الاستطراد واه من موضوع الى موضوع. في حوالي مية وستين صفحة يعني كتاب صغير مختصر - [00:00:34](#)

هو كتاب اكبر من ذلك بكثير الشاطبي عليه رحمة الله آآ في تحقيق الشيخ مشهور للموافقات ذكر الشيخ مشهور في المقدمة ان عقيدته موافقة لعقيدة اهل السنة والجماعة وهذا قد يفهم من النشاط به ليس له مخالفات عقدية وهذا الكلام فيه نظر. بعض اهل العلم المعاصرين مثل الشيخ ناصر الفهد ده وكتاب اسمه تجدونه موجود ايضا في الشبكة - [00:00:50](#)

اسمه الاعلان بمخالفات الموافقات والاعتصام. بين مخالفات الشاطبي في بعض المسائل في العقيدة منها مثلا مسألة نفي وللاسباب لانه يميل الى مذهب الاشاعرة. نعم. لكن على الاجمال طبعا الكتابان يعدان من اهم ما كتبا في بابهما وكل الذين - [00:01:13](#)
بعد ذلك هم يأخذون من كلام الشاطبي. كل الذين كتبوا في دين العلمين سواء كان اصول البدع او اصول الشريعة ومقاصد الشريعة اخذوا من اه كلام طب نبدأ بقراءة المقدمة. مقدمة الشاطبي. نعم - [00:01:28](#)

الحمد لله المحمود على كل حال والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وسلم تسليمنا كثيرا. اما بعد فاني اذكرك ايها الصديق الاوفى والخالصة الاصفى. في مقدمة ينبغي تقديمها قبل الشروع في المقصود وهي معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. بني الاسلام - [00:01:44](#)

غريب وسيعود غريبا كما بودي فطوبى للغرباء. قيل ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال الذين يسرحون عند فساد الناس. وجملة في من جهة وصف الغربية ما ظهر منها بالعيان والمشاهدة في اول الاسلام واخره. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الله - [00:02:04](#)

على حين فترة من الرسل وفي جاهلية جهلاء. لا تعرف من الحق رسما ولا تقيم به في مقاتل حكما. بل لا تعرف الحق رسما؟ الرجل الحقيقية يعني صديق اوفى. الاوفى اكثر وفاء اسمه تفضيل. اسمه تفضيل - [00:02:24](#)

الوصفة الخالصة الاصفى. انت خالصة لي خالصة يعني انت الصديق المقرب مني. تمام. الاصل الذي صافي في الحب والمودة. وجدت الموقف عندكم؟ نعم بل كانت تنتحل ما وجدت عليه اباها. يعني ماذا تعتقد - [00:02:49](#)

وما استحسنته كانوا يقللون الالباء يقلدون الالباء ويعتقدون ما عليه الالباء وما استحسنته الاسلاف نعم. من الراء المنحرفة والنحل المخترعة والمذاهب المبتلى وحين قام فيهم صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فسرعان ما عارضوا معرفة معروفه بالمنكر - [00:03:21](#)

نصب اليه كل محال ورموه بانوار البهتان فتارة يرمونهم بالكذب وهو الصادق المصدق. وامنة يتهمون وقتنا يعني ينتمون بالسحر يعني مرة ينتمون بالكذب مرة يتهمون بالسحر اخرى يقولون انه مجنون - [00:03:43](#)

كل ذلك دعاء دعاء منهم الى التأسى بهم والموافقة لهم على ما ينتحلون. فانكروا يعتقدون يعني. فانكر ما وزوال ما بايديهم لان خرج المعطى المعتادهم واتى بخلاف ما كان عليه من كفر ودلالهم. انكروا ما توقفوا - [00:04:01](#)

زوال ما بعينه ما الذي كان بايديهم كان بايديهم من الرئاسة الدينية. فلو تابعوا النبي عليه الصلاة والسلام ستزول من ايديهم ماذا انكروا الوحي الوحي الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لانهم توقعوا مع الوحي انه سيزول ما بينهم من الاسى دينيا. لانه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:21](#)

وهذا الوحي خرج عن معتادهم خرج عن عاداتهم. هم يقولون بعبادة الالهة الشتى واثام التوحيد. واتى بخلاف ما كانوا عليه من كفرهم وضلالهم. نعم عليه الصلاة والسلام الا الثبوت على محض الحق ومحافظة على خالص الصواب. وانزل الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما - [00:04:41](#)

الى اخر السورة فنصب له عند ذلك حرب العداوة ورموه بسهام القطيعة وسور اهل السنم كلهم حربا عليه عاد الولي عليه كالعذاب الليم. اقربهم اليه نصبا كان ابعد الناس عن موالاته. كابي جهل وغيره. والصقهم به رحم - [00:05:01](#)

كان اقصى قلوبا عليه فاي غربة توازه هذه الغربة وما ذلك فلم يكله الله الى نفسه ولا سلطهم على من اذاهم من حفظه وعصمه وتولاه برعاية والكلاءة حتى بلغ رسالة ربه ثم ما زالت الشريعة في اثناء نزولها وعلى تقريرها تبعد بين اهل تباعد بين اهل - [00:05:21](#)

وبين غيرهم تدعو الحدود بين حقها وبين ما ابتدعه. وما زال عليه الصلاة والسلام يدعو لها. يدعو الى الشريعة يؤوب اليه الواحد بعد الواحد. يؤوب يعني ماذا يرجع؟ ان اب يؤوب - [00:05:52](#)

خوفا من عادية الكفار زمان ظهورهم على دعوة الاسلام. يعني في اول الاسلام النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو بدعوة ماذا؟ السرية. سرية. فيؤوب اليه يرجع اليه الواحد بعد الواحد - [00:06:06](#)

نعم خوفا من عادية الكفار اي خوفا من ماذا من اعتداء الكفار عليه. زمان ظهورهم على دعوة الاسلام. زمان ظهورهم يعني ماذا قوتي قوة انتصارهم على دعوة الاسلام يعني لم تبدأ الدعوة الجهرية الى بعد ماذا؟ الا بعد قوة المسلمين؟ نعم. ثم استمر مزيد - [00:06:17](#)

نعم؟ الصحابة اسلموا دخلوا في الاسلام واحدا بعد واحد. لم يسلموا جماعات في اول الاسلام كان عدد المسلمين قليلا كان عددهم مدى قليلا يقسمون واحدا بعد واحد يعني ماذا؟ قليلا قليلا. نعم. خوفا من عادية الكفار. النبي عليه الصلاة والسلام ما ما جهر بالدعوة خوفا من اعتدال - [00:06:36](#)

الكفار ثم استمر مزيد يعني استمر اسلام ماذا يزيد شيئا فشيئا واستقام طريقه على مدة حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعد موته استقامة تاريخية لبقي الصحابة والتابعون القرآن الثلاثة على هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولم يخالفه. واكثر قرن الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:56](#)

الى ان لغة نوابغ الخروج عن السنة واصغر الى البدع المضلة كبعدة القدر بدعة في الخوارج وهي التي نبه عليها الحديث يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يقولون القرآن لا يجوز طريقهم. نعم - [00:07:19](#)

اصعب الى البدع استمعوا. اصغر استمع. اصغوا الى البدع يستمعوا الى البدع. لا يجاوز التراقية هم جمع تلقوة. هذه الترقوة تليفون الترقوة يعني معنى الكلام يعني لا يتفقهون فيه. بل يأخذونه على الظاهر كما بينه حديث ابن عمر الاتي بحول الله وهذا كله في اخر عهد - [00:07:32](#)

يستحق يعني الصحابة بدأت البدع في الظهور؟ نعم. يألوه اليه يرجع يرجع. رجع يندم اليه الي الاسلام ثم لم تزال الفرق تكثر اليه الا نبينا في هذا السياق الى النبي ما زال عليه الصلاة والسلام يدعو لها - [00:07:53](#)

نعم. ثم لم تزال الفرق تكثر وحسب ما وعد به الصادق صلى الله عليه وسلم في قوله افتترقت اليهود على احدى فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق امتي على ثلاثة وسبعين فرقة - [00:08:13](#)

وفي الحديث الاخر لتتبعون سنن من كان قبلكم شبرا بالشبر وذراع بذروان حتى لو دخلوا فيه لاتبعتموه. قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن واظعا من الاول فان الاول عند كثير من اهل العلم خاص باهل الاهواء وهذا الثاني عامه في المخالفات. الحديث

الاول لتتبعن الحديث الاول - 00:08:31

طبقة اليهود هدف فيما لا يعني الهواء في والحديث الثاني عام في المخالفات كلها يعني حتى في المخالفات العملية في التشبه بالكفار في الامور العملية ليس في الامور العقدية الحديث الثاني ماذا؟ اعم - 00:09:01

يعم المخالفات العقدية ومخالفات ماذا الفقهية العملية. اما الحديث الاول يتكلم عن المخالفات ماذا العقدية ويدل على ذلك من الحديث قوله حتى لو دخلوا في جحر الدب لتبعتموه وكل صاحب مخالفة فمن شأني ان يدعو غيره اليها ويحد سؤاله -

00:09:16

بل سواه عليها. ومن كل كل صاحب مخالفة من شأنه ان يدعو غيره اليها لا تأتي فقط بالمخالفة حتى في مخالفة العملية الذي يدخلن يريد ان يدخلن الناس جميعا التي تزني تريد ان يزني الناس جميعا. النساء جميعا. نعم ان يدعو غيره اليها. ويحض - 00:09:49

سؤاله بل سواه عليها يحض ان يشجع شجع سؤاله ليس سؤاله. عندكم سواه؟ ها؟ طبعا الكس واو هي آ هي يحد سؤاله بل سواه عليها. وسؤاله بل سواه. بل سواه. سؤال جمع سائل. جمع ماذا؟ سائل. يعني لن يسألوا عن - 00:10:13

المخالفة يجيب اليه. يقول له اه افعل هكذا الذي عليه هذا الحق ومن سواه يعني احيانا لا يسأله الناس عن هذه المخالفة بل يذهب هو ماذا ليدعوهم قبل ان يسألوه. فهمت؟ فهمت المعنى؟ نعم - 00:10:42

وكل صاحب مخالفة من شأنه ان يدعو غيره اليه ويحد سؤاله وبلسمه علي بالتأسي في الافعال والمذاهب موضوع موضوع طلبه في الجبله. موضوع طلبه في الجبله. طلب هذا لا ينفع لموضوع. التأسي ان الاقتداء. الاقتداء في الافعال والمذاهب - 00:10:57

موضوع طلبه في الجبله في الفطرة. اللي في الفطرة ان الانسان يحب ان يكون الناس على نفسه مذهبهم ومذهبهم. وبسببه بسبب هذا التأسي. بسبب هذا التأسي تقع من المخالف المخالفة. تقع المخالفة - 00:11:15

من المخالف لمن يخالف لن يقتضي بأبائه مثلا. ها كذلك من سلم من قبلك من من نبي في في قرية من ناديل الا قال مترفوها انا امة اي على دين وملة. فالمخالفة تحصل من ماذا؟ من من التأسي - 00:11:33

ومنه تنشأ العداوة والبغضاء للمختلفين. بسبب ان كل واحد ماذا يقتضي بما لا باسلافه وكان الاسلام في اول وجدته مقاوما مقاوما بل ظاهرا مقاوما بل ظاهرا. الاسلام في اول وجدته في اول وجوده. الوجدة معناه الوجود. وجدته. نعم - 00:11:49

وجدتي في اوله وجدتي جدتي نعم وليس وجدتي وجدتي صحيحة. كان الاسلام في اوله وجدتي يعني انه جيد كان جيدا. كان جيدا. كان ماذا؟ مقاوما بل ظاهرة. ما معنى يقوم وظاهرا؟ مقاما لغيره من الملل الباطلة. واهله غالبون. وسوادهم اعظم

الاسوده. والسواد هو الجماعة من - 00:12:11

والاسود جمع سواد. يعني المسلمين كانوا اكثر من باقي الملل والفرق وخلي من وصف الغربة بكثرة الامل والاولياء الناصرين. الاسلام ماذا؟ خلي من وصف الغلبة. هو بدأ غريبا وسيعود غريبا. لكن بعد غربته في - 00:12:34

اصبح ماذا؟ قويا اصبح قويا فلم يكن لغيرهم ممن لم يسلك سبيلهم او سلكه. ولكنه ابتدع فيه صولة. كيف تريب صولة؟ جولة اسمي جامع يعني لم يكن صولة صولة يعني انتصار - 00:12:51

يعظم موقعها لم يكن لغيرهم ممن لم يسلك سبيلهم او سلكه ولكنه ابتلع. الذين تركوا سبيل المؤمنين اما انه لم يسلكوا سبيلهم اصلا الكفار او سلك سبيلهم ولكنه ابتلعهم مسلمون من اهل البدع من الفرق. لم يكن لهم صولة اي قوة يعظم موقعها. يعظم موقعها لماذا -

00:13:11

يعظم تأثيرها. ولا قوة يضعف دونها حزب الله المفلحون. لم يكن لهم قوة ولا صولف انفصال يعني. فصار الاسلام يعني على استقامة. وجرى على اجتماع واتساق. الاتساق نفس معنى الاجتماع - 00:13:31

فالشاذ مقهور مضطهد. الذي يشد عن المسلمين ويخالف الاجماع ما حاله؟ مقهور. يقهره المسلمون ويضطهدونه. اضطهده او ظلمه اظن ماذا قد يكون بحق وقد يكون بدون حق من سوى الشاب الذي يشد عن عقيدة المسلمين كان ماذا - 00:13:49

كان مقهورا مضطهدا. مقهور يعني مغلوب يعني مغضوب بحق هنا. الى ان اخذ اجتماعه في الافتراق الموعود. بعد ذلك الاستماع

اصبح ماذا؟ يفترق ان النبي عليه الصلاة والسلام وعد بهذا الافتراء. قال ستخترق امتي - [00:14:08](#)

وقوته الى الضعف المنتظم. والشاذ عنه تقوى صلته ويكثر سواده. الذي شد عن عن الاسلام وخالف اهل السنة اصبح ماذا قويت

صلوته. قويت تقوى صولتها لماذا؟ قلنا تقوى قوتها القوة. ويكثر سواده واتباعه. واقتضى سر - [00:14:25](#)

تأسي المطالبة بالموافقة ولا شك ان الغالب اعلی. بمعنى هذه العبارة؟ قلنا منذ قليل التأسي ان الانسان عنده جيلة التأسي. اقتضى سر التأسي المطالبة بالموافقة الناس اصبحوا يوافقون اهل البدع لانهم ماذا؟ هم الاكثر. نعم. ولا شك ان الغالب اغلب. اهل بدعة قالوا اكثر

فهم الذين - [00:14:44](#)

فتكلمت اي اجتمعت تكالبت على زواج السنة البدع والاهواء اجتمعت على اهل السنة ثواب السنة اهل السنة البدع واللاوائل. فتفرق اكثرهم شيئا وهذه سنة الله في الخلق ان اهل الحق في جنب اهل الباطل قليل. قال تعالى وما اكثر الناس ولو خلصت بمؤمنين.

وقليل من عبادي الشكور - [00:15:08](#)

ايضا لينجز الله عز وجل ما وعد به نبينا صلى الله عليه وسلم من عود وصف الغربة اليه. بدأ الانسان غريبا وسيعود غريبا فان الغربة لا تكون الا مع فقد الامل او قلته. متى نقول انا غريب؟ اذا كان اهلي قليلون او فقدتهم كلهم. وذلك حين يصير المعروف منكرا -

[00:15:30](#)

السنة بدعة والبدعة سنة فيقام على اهل السنة بالثريب والتعنيف. التثريب واللوم الشديد. تثرب عليه الهامه لوما شديدا والتعنيف والكلام الشريف. يعني اصبح اهل السنة هم الذين ينكر عليهم اهل البدع - [00:15:55](#)

كما كان اوليا يقام على اهل البدعة طمعا في المنى المبتدع ان تجتمع كلمة الضلال. ويحيا الله ان تجتمع حتى تقوم الساعة فلا الفرق كلها على كثرتها على مخالفة السنة عادة وسمعا. بل لابد ان تثبت جماعة اهل السنة حتى يأتي امر الله - [00:16:11](#)

عاد يعني واقعا وسمعا يعني في النقل يعني ليس في الواقع وليس في النهر ان اهل الفرق لا تجتمع على مخالفة اهل السنة. بل لابد ان توجد ماذا؟ طائفة متمسكة بالسنة. بل لابد ان تثبت جماعة على - [00:16:31](#)

بل لا بد ان تثبت جماعة اهل السنة حتى يأتي امر الله غير انهم لكثرة ما تناوشهم الفرق الضالة تناوشهم يعني ماذا تقاوتهم وتحاربهم وتناصبهم العداوة والبغضاء استدعاء الى موافقتهم. يعني لماذا الفرق الضالة تقاوت اهل السنة - [00:16:46](#)

تريد ان تستدعي موافقتهم. تريد من اهل السنة ان يوافقهم. كما قال الكفار للانبيا. وقال الذين كفروا لرسول الله لنخرجنكم من ارضنا او لتعدن في ملتنا فالفرق يلوشن اهل السنة يقاتلونهم بالمناظرات لانهم يريدوا ان يضلواهم كما ضلوا. لا يزالون في جهاد ونزاع

- [00:17:07](#)

ومدافعة وقراءة. القراءة القتال يعني قراءة يقال وقراءة. اناء الليل والنهار. وبذلك يضاعف الله لهم الاجر الجزيل ويثيبهم الثواب

العظيم يثيب اهل السنة بسبب هذا الجهاد الثواب العظيم. يلخص مما تقدم ان مطالبة المخالف بالموافقة جاري - [00:17:26](#)

مع الازمان انا مخالف يطالب ان توافقه. هذا جانب مع الازمنة هذه سنة موجودة في كل زمن. لا يختص بزمان دون زمان. فمن وافق فهو عند المطالب المصيب على اي حال كان - [00:17:46](#)

ومن خالف فهو المخطئ المصاب المخطئ المصاب ليس المصاب المخطئ المصاب يعني المخطئ الصواب المصاب معناه

الصواب. المصاب معناه الصواب المخطئ والصواب خطأ الصواب. يعني اهل اهم شيء عندما توفقهم - [00:18:01](#)

ليس المشكلة ان يكون مذهبهم حق او باطل. من وافقهم فهو على حق. من خالفهم فهو على باطل. حتى لو كان الحق مع من؟ خالفهم ومن وافق اخوه المحمود والسعيد ومن خالف فهو المذموم المطرود. ومن وافق فقد سلك سبيل الهداية. ومن خالف فقد تاه في طرق

الضلالة والجواية. هكذا يدعي اهل البدع يعني - [00:18:19](#)

الداودي يدعي ان بدع ان من وافقهم كان في هداية وان من خالفهم كان على آآ على ضلال. هكذا يدعي هو ده كان في الحاشية ان

الصوت بيتكلم عن طلبه - [00:18:37](#)

للعلم واتباعه للسنة وما سقى به القوم من التهم والتبديع. ومن ذلك انه لا يرى الدعاء بهيئة الاجتماع ولا الدعاء للخلفاء الراشدين على

المنابر اتهم بالرفض والخروج ومخالفة السنة. ثم ذكر ان ذلك من اسباب تأليف الكتابة - 00:18:51 يعني في الاصل انما نزلت عليه في كتاب ماذا؟ انه ذكر بعض البدع الاجتماع عن الذكر. الذكر الجماعي. او الدعاء للخلفاء على المنبر. فاتهمه الناس بانه من الرافضة. الذين لا يقولون بالطاعة لولي الامر. فلذلك الف هذا الكتاب - 00:19:06 سواء كبرت مصاب معناها صواب بالضبط وبعض الناس يقولوا لنا الشاطىء في الاعتصام غير الذي الشاطبي في موافقة بس مؤلف اخر يعني ليس كأنه هو كتب يعني نعم في الموافقات. قد يكون تغير اجتهاده في بعض المسائل - 00:19:23 لكن هو نفس المؤلف باتفاق العلماء لا يعرف واحدا قال انه الف اخر مثلا. طبيعة التأليف تقصد يعني. قد يكون له بعض المخالفات مضطهد يعني تعدى مظلوم. اضطهد اي ظلمة - 00:19:52 لرواية الضلال المقدمة البلاغية قليلا لان الكتاب سهل جدا يعني - 00:20:09